ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6)section(2): 84-100
DOI:https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.2.5

Life in the grave

Mohamed Ahmed Ibrahim [*a]
Dr. Falah Hassan Mohammed [a]
Dr. Idan Hillel Ibrahim[a]
a) Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:
The grave, life, the two angels, faith, bliss.

ARTICLE HISTORY:
Received: 16 / 5 /2025
Accepted: 4 / 6 / 2025
Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

In this research, Imam Taj al-Din al-Hamawi (may Allah Almighty have mercy on him) focused on explaining the ruling on belief in the life of the grave, and that belief in this life is obligatory, and in the questioning of the dead by the two angels, and likewise belief in the torment and bliss of the grave is obligatory. He explained that the two angels who question the dead are: Munkar and Nakir, and that is after the soul of the dead is returned to his body, and after the questioning, the grave will be either a garden from the gardens of Paradise, or a pit from the pits of Hell. He provided evidence for that with correct transmitted evidence and decisive rational arguments.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: Mohammed936177@gmail.com

حياة القبر

محمد أحمد إبراهيم[a]

أ.م.د. فلاح حسن محمد[a]

أ.م.د. عيدان هليل إبراهيم[a]

a) قسم أصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت،العراق.

الخلاصة:

فقد ركز الإمام تاج الدين الحموي (رحمه الله تعالى) في هذا البحث على بيان حكم الإيمان بحياة القبر، وأن الإيمان بهذه الحياة واجب، وبسؤال الملكين للميت، وكذلك يجب الإيمان بعذاب القبر ونعيمه، وبيَّن أن الملكين اللذان يسألان الميت هما: منكر ونكير، وذلك بعد أن تعاد روح الميت في جسده، وبعد السؤال سيكون القبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، وقد استدل على ذلك بالأدلة النقلية الصحيحة، والحجج العقلية القاطعة.

الكلمات الدالة: القبر، حياة، الملكين، الايمان، النعيم .

المقدمة

بيَّن الإمام تاج الدين الحموي (رحمه الله تعالى) الأدلة النقلية في جواز رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، واستشهد بالحديث الصحيح الذي ذكرناه، وبيَّن أن مذهب السلف: أن الرؤية لا تكون لها كيفية، ثم استدل بالأدلة العقلية، وأجاب على شبهات المنكرين للرؤية، ثم بيَّن أن من مات على معصية فيجوز أن يُعَمَّ بالغفران عقلا، وأما حكم الشرع: فإنه قد توعد العصاة بالعذاب في النار، وأن مرتكب الكبيرة ليس بكافر، لا كما زعمت الخوارج.

****

المطلب الاول: حياة القبر والايمان به وسؤال الملكين للميت.

(وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ) *** نَقْلًا (تَلَقَّيْنَاهُ بِالقَبُولِ)

(كَالخَبَرِ) الوَارِدِ (في) ال (أَهْوالِ) *** (القَبْرِ والعَذَابِ وَالسُّؤَالِ)

فَيَسْأَلُ المَيِّتَ حَقّاً مُنْكَرُ *** وَعِنْدَهُ نَكِيْرُ فِيمَا يُذْكَرُ

عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَنْ شَرِيعَتِهْ *** مِنْ بَعْدِ عَوْدِ رُوحِهِ فِي جُثَّتِهْ

وهَكَذَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ *** وكُلُّهُ يَجُوزُ في العُقُولِ

لِأَنَّ مَنْ أَنْشَأَ أَصْلَ العَالَمِ *** يُعِيدُ رُوحًا عِنْدَ كُلِّ عَالِمِ

المعنى الإجمالي لهذه الأبيات: لمَّا أتم الناظم (رحمه الله تعالى) الكلام عن باب النبوات؛ شَرَعَ في الكلام عن باب السمعيات، واستفتح هذا الفصل: ببيان قبول وتصديق كل ما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم تكلم عن الموت، والقبر، وما فيه من السؤال، والأهوال، والعذاب، والنعيم، وأن ذلك كله حق يجب الإيمان به، وسنذكر تفصيل ذلك كله وهو على النحو الآتي:

أولا: طريق ثبوت السمعيات:

قال الناظم (رحمه الله تعالى): (وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ) *** نَقْلًا (تَلَقَّيْنَاهُ بِالقَبُولِ).

يشير الناظم (رحمه الله تعالى) إلى معنى السمعيات وأن كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الأخبار، فهو حق، وصدق، ونحن نسلم له، فجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق، وحكمه: (القبول)، ويجب الإيمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم،

وصح به النقل عنه، فيما شاهدناه، أو غاب عنا، نعلم أنه حق، وصدق، وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه، ولم نطلع على حقيقة معناه(١).

وهنا لا بد من بيان معنى السمعيات: "فالسمعيات في عرف المتكلمين: فإنهم إذا أطلقوا الدليل السمعي: فلا يريدون به غير الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة"(٢). فالسمعيات هي الأمور التي تتوقف على السمع، ولا يستقل العقل بإدراكها.

ثانيا: تعريف القبر لغة واصطلاحا:

القبر في اللغة: "قَبَرَ) الْقَافُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُأصل صحيح يدل على غموض في شيء وتطامن. من ذلك القبر: قبر الميت. يقال قبرته أقبره، فإن جعلت له مكانا يُقبَر فيه قلت: أقبرته"(٣).

القبر في الاصطلاح: "ممّا يجب الإيمان به التصديق بعذاب القبر، والمراد بالقبر البرزخ، وإنما أضيف إلى القبر؛ لأنّه الغالب، وإلا فكلّ ميّت أراد الله تعذيبه عذّب، قبِر أو لم يقبر"(٤).

ثالثا: أدلة الإيمان بالقبر:

وبعد أن بيَّنَ الناظم (رحمه الله تعالى) أن كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق، والإيمان به واجب، أشار إلى الحديث الشريف الوارد في الإيمان بالقبر وسؤال الملكين، وعذاب القبر، بقوله:

(كَالخَبَرِ) الوَارِدِ (في) ال (أَهْوالِ) *** (القَبْرِ والعَذَابِ وَالسُّؤَالِ).

فأما ما ورد في القبر، وما يجري فيه، فذلك ثابت في الصحيحين، وغيرهما من كتب الحديث الشريف، وقد تواترت الأحاديث الواردة في إثبات عذاب القبر ونعيمه ، وكثر رواتها حتى بلغوا أكثر من ثلاثين من الصحابة الكرام (رضي الله عنهم)(٥). فقد أشار الناظم (رحمه الله تعالى) إلى الحديث الشريف الذي ثبت في الصحيحين: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولاَنِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى

(١) ينظر: متن العقيدة الطحاوية: للطحاوي: ص٦٣؛ والبرهان في أصول الفقه: للجويني: ٣٥/١؛ ولمعة الاعتقاد: لابن قدامة المقدسي: ص٢٨ .

(٢) ابكار الأفكار: للآمدي: ٣٢٠/٤.

(٣) مقاييس اللغة: لابن فارس: ٤٧/٥ .

(٤) شرح جوهرة التوحيد: للإمام الصاوي: ص٣٧١ .

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال:٣٦٣/٣؛ وشرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: للسيوطي: ١٢١/١؛ ونظم المتناثر من الحديث المتواتر: للكتاني: ص١٢٦ .

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا – قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا: أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ – قَالَ: وَأَمَّا المُنَافِقُ وَالكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ))[١].

وجه الدلالة: إن مذهب أهل السنة والجماعة إثبات عذاب القبر، وأنه واقع على الكفار ومن شاء الله من المؤمنين، والأخبار في عذاب القبر صحيحة متواترة لا يصح عليها التواطؤ، وإن لم تصح مثلها لم يصح شيء من أمر الدين، فالواجب الإيمان بها والإقرار بأن الله يُسمِع مَنْ يشاء مِنْ خلقه ما شاء مِنْ كلام خلقه، ويُفهِم مَنْ يشاء منهم ما يشاء، ويُنَّعَم مَنْ أحب منهم، ويُعذَب في قبره الكافر، ومن استحق العذاب كيف أراد، على ما صحت به الروايات عن سيد البشر (صلى الله عليه وسلم)[٢].

رابعا: أن اسم الملكين هو (منكر ونكير):

قال الناظم (رحمه الله تعالى): فَيَسْأَلُ المَيِّتَ حَقّاً مُنْكَرُ *** وَعِنْدَهُ نَكِيْرُ فِيمَا يُذْكَرُ

يبيّن الناظم (رحمه الله تعالى) أنه قد ثبتت تسمية الملكين بمنكر ونكير، وأن السؤال يكون بعد إعادة الروح للميت في القبر، وسنبيّن تفصيل ذلك، وهو على النحو الآتي: ثبوت تسمية الملكين بمنكر ونكير: فقد ثبت في الصحيحين أن الميت إذا وضع في قبره أتاه ملكان؛ ولكن لم يرد التصريح باسمهما[٣] فأما التصريح باسم الملكين فقد ثبت في الحديث الصحيح: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ((إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ – أَوْ قَالَ أَحَدُكُمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ يُقَالُ لأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالآخَرُ النَّكِيرُ...))[٤]. وجه الدلالة: قال القاضي عياض

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢، برقم: ١٣٧٤؛ وصحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، ٢٢٠٠/٤، برقم: ٢٨٧٠ .

(٢) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن: للطيبي: ٥٨٨/٢–٥٩٣؛ والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقن: ١٥٦/١٠–١٥٨؛ وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: للعيني: ٢٠٥/٨

(٣)صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢، برقم: ١٣٧٤؛ وصحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، ٢٢٠٠/٤، برقم: ٢٨٧٠ .

(٤) سنن الترمذي: رقم الحديث: ١٠٧١ ، ٣٨٣/٣؛ وصحيح ابن حبان: رقم الحديث: ٣١١٧ ، ٣٨٦/٧ . واللفظ للترمذي قال الإمام الترمذي رحمه الله: "حديث أبي هريرة حديث حسن غريب".

(رحمه الله تعالى): "ومنكر ونكير من الملائكة المتفق على قبول الخبر بهما"(١).وذكر بعض العلماء أن الملكين اللذان يسألان المؤمن هما: (مبشر وبشير)، ويسأل المذنب (منكر ونكير)[٢]. إلا أني لم أقف على أدلة من السنة المطهرة صرحت بهذا. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني (رحمه الله تعالى): "وذكر بعض الفقهاء أن اسم اللذين يسألان المذنب منكر ونكير وأن اسم اللذين يسألان المطيع مبشر وبشير"[٣].

خامسا: عن ماذا يُسأل الميت في قبره؟ وكيف يجيب؟:

قال الناظم (رحمه الله تعالى): عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَنْ شَرِيعَتِهْ *** مِنْ بَعْدِ عَوْدِ رُوحِهِ فِي جُثَّتِهْ

أما المؤمن: فيُسأل عن الأمور الآتية: يُسأل من ربك: كما جاء في الحديث الصحيح: ((...فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ...))[٤]. ثم يُسأل عن حضرة النبي (صلى الله عليه وسلم): كما جاء في الحديث الصحيح: ((...فَيَقُولاَنِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَأَمَّا المُؤْمِنُ، فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ...))[٥]. ثم يُسأل عن دينه: كما جاء في الحديث الصحيح: ((...فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الْإِسْلَامُ...))[٦].

أما حال الكافر أوالمنافق: ((وَأَمَّا الكَافِرُ – أَوِ المُنَافِقُ – فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ))[٧].

سادسا: إعادة الروح إلى الجسد في القبر:

قال الناظم (رحمه الله تعالى): عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَنْ شَرِيعَتِهْ *** مِنْ بَعْدِ عَوْدِ رُوحِهِ فِي جُثَّتِهْ.

يبيّن الناظم (رحمه الله تعالى) أن سؤال الملكين يكون بعد أن تعاد الروح في الجسد وهذا حق ثابت في الكتاب، والسنة، والإجماع، وليس في العقل ما يحيل ذلك فوجب التصديق به، وسنستعرض الأدلة على ذلك، وهي على النحو الآتي:

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي عياض: ٦٤٤/٢ .

(٢) ينظر: شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور: للسيوطي: ص١٤٦.

(٣) فتح الباري: لابن حجر: ٢٣٧/٣ .

(٤) صحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، ٢٢٠١/٤، برقم: ٢٨٧١ .

(٥) صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عذاب القبر، ٩٨/٢، برقم: ١٣٧٤ .

(٦) مسند الإمام أحمد: مسند الكوفيين: ٥٠٢/٣٠، برقم: ١٨٥٣٤ . قال الإمام الهيثمي رحمه الله: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٥٠/٣ .

(٧) صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب: الميت يسمع خفق النعال، ٩٠/٢، برقم: ١٣٣٨ .

الأدلة من القرآن الكريم: قال الله تعالى: { وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١٥٤)}. [سورة البقرة: الآية: ١٥٤] **وقال الله تعالى:** { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١)}. [سورة آل عمران: الآيات: ١٦٩– ١٧١]

وجه الدلالة:فهذه الآيات الكريمة تدل على أن الشهداء أحياء وأن هذه حياة لا شعور لنا بها. وقيل: ترد إليهم الأرواح في قبورهم فينعمون، كما يحيا الكفار في قبورهم فيعذبون. وأما قوله: {ولكن لا تشعرون}. فإنه يعني به: ولكنكم لا ترونهم فتعلموا أنهم أحياء، وإنما تعلمون ذلك بخبري إياكم به. وأن سائر الكفار والمؤمنين أحياء في البرزخ، أما الكفار فمعذبون فيه، وأما المؤمنون فمنعمون بالروح والريحان ونسيم الجنان(١).

الأدلة من الأحاديث الشريفة: فقد ثبت أن الروح تعاد في جسد الميت عند سؤال الملكين، فقد جاء في الحديث الصحيح: أن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: ((...فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ...))(٢). وجاء في حديث صحيح آخر: عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال: ((...فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا» قَالَ: «ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ»...))(٣).

وجه الدلالة: ففي هذه الأحاديث الصحيحة، الصريحة، أن روح الميت تعاد في جسده عند سؤال الملكين، وقد ثبت أن الملكين يقعدانه، أو يجلسانه، والمراد بالإقعاد: التنبيه والإيقاظ عما هو عليه بإعادة الروح إليه, أجري الإقعاد مجرى الإجلاس, وقد يقال: أجلسته من نومه: إذا أيقظته, والحديث ورد بهما(٤).

---

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري: ٢١٦/٣؛ والجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ٢٦٩/٤ .

(٢) مسند الإمام أحمد: مسند الكوفيين: ٥٠٢/٣٠، برقم: ١٨٥٣٤ .

قال الإمام الهيثمي رحمه الله: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٥٠/٣ .

(٣) مسند أبي داود الطيالسي: ١١٤/٢، برقم: ٧٨٩؛ و إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين: للبيهقي: باب إخبار المصطفى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن المؤمن والكافر جميعا يسألان، ثم يثبت المؤمن ويعذب الكافر، ٣٧/١، برقم: ٢٠ .

قال الإمام البيهقي رحمه الله: "هذا حديث كبير صحيح الإسناد".

(٤) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: للبيضاوي: ١١١/١؛ والكاشف عن حقائق السنن: للطيبي: ٥٨٩/٢–٥٩١؛ ٥٩١؛ وفتح الباري: لابن حجر: ٢٣٥/٣ .

الإجماع: اتفق أهل السنة والجماعة على إثبات إحياء الموتى في قبورهم، ومسألة الملكين لهم، وتسمية أحدهما منكرا، والآخر نكيرا، وعلى إثبات عذاب القبر للمجرمين، والكافرين(١).

الدليل العقلي:ولا مانع في العقل أن يخلق الله تعالى الحياة في جزء من الجسد، أو في جميعه، فيثيبه ويعذبه، فإن قيل: فنحن نشاهد الميت على حاله في قبره، فكيف يُسأل ويُقعَد ويُضرَب بمطارق من حديد ولا يظهر له أثر؟. فالجواب: أن ذلك غير ممتنع بل له نظير في الشاهد وهو النائم، فإنه يجد لذة، أو ألما يحسه؛ لا نحس نحن شيئا منه, وكذا يجد اليقظان لذة وآلما لما يسمعه أو يفكر فيه ولا يشاهد ذلك من يجلس معه. وكذا كان سيدنا الأمين جبريل (عليه السلام) يأتي حضرة النبي (عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام) فيوحي إليه بالقرآن الكريم ولا يدركه الحاضرون، وكل ذلك دليل ظاهر جلي.ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرقت أجزاؤه، كما يشاهد في العادة، أو أكلته السباع والطيور وحيتان البحر، فكما أن الله تعالى يعيده للحشر وهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك فكذا يعيد الحياة إلى جزء منه أو أجزاء وإن أكلته السباع والحيتان وتفرقت أجزاؤه في الشرق والغرب، فإن الله تعالى يعلق روحه بجزئه الأصلي الباقي في أول عمره إلى آخره، المستمر على حاله – حالتي النمو الذبول – الذي يتعلق به الروح أولا فيحي ويحيي بحياته سائر أجزاء البدن، ليسأل فيثاب أو يعذب. ولا يستبعد ذلك؛ فإن الله تعالى عالم بالجزئيات كلها حسب ما هي عليها، فيعلم الأجزاء بتفاصيلها، ويعلم مواقعها ومحالها، ويميز بين ما هو أصل وما هو فضل، ويقدر على تعليق الروح بالجزء الأصلي منها حال الانفراد، وتعليقه به حال الاجتماع؛ فإن البنية عندنا ليست شرطاً للحياة، بل لا يستبعد تعلق روح الشخص الواحد في آن واحد بكل واحد من تلك الأجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب؛ فإن تعلقه ليس على سبيل الحلول حتى يمنعه الحلول في جزء من الحلول في آخر، والحديث ورد على ما هو الغالب، وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده(٢). وإن الميت ولو أعمى يعرف من يحمله من محل موته إلى مغتسله ومن يغسله ومن يكفنه ومن يدليه في قبره ومن يلحده فيه؛ وذلك لأن الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى تمام الدفن، حتى أنه يعرف زائره كما في عدة آثار. وإنما يغلط أكثر الناس في هذا وأمثاله حيث يعتقد أن الروح من جنس ما يعهد من الأجسام الذي إذا شغلت مكانا لا يمكن أن تكون بغيره بل الروح لها اتصال بالبدن والقبر وجرمها في السماء كشعاع الشمس ساقط بالأرض وأصله متصل بالشمس, وأن الميت يعلم من

(١) ينظر: ابكار الأفكار: للآمدي: ٣٣٢/٤؛ وتقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد: لأبي الحسن النوري: ص١٤٠ .

(٢) ينظر: شرح صحيح مسلم: للنووي: ٢٠١/١٧؛ وتحفة الأبرار شرح مصابيح السنة: للبيضاوي: ١١١/١؛ وفتح الباري: لابن حجر: ٢٣٥/٣؛ وعمدة المريد شرح جوهرة التوحيد: للعلامة اللقاني: ١٣٩٥/٣– ١٣٩٨ .

يزوره فإن الأرواح مأذون لها في التصرف وتأوي إلى محلها في عليين أو سجين ومن يستبعد ذلك قياسه له على المشاهدة من أحوال الدنيا وأحوال البرزخ لا تقاس على ذلك[١].

والذي يبدو لي أن الحياة بعد إعادة الروح إلى الجسد هي حياة حقيقية والله أعلم.

الخلاصة: ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن الإيمان بالقبر واجب، وكذلك يجب الإيمان بسؤال الملكين للميت، فقد دلت عليه الآيات الكريمة، والأحاديث الصحيحة، وإجماع المسلمين سلفا وخلفا، والعقل لا يمنع ذلك. وأما رأي الناظم (رحمه الله تعالى) فإنه يوافق ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة.

المطلب الثاني: الإيمان بنعيم القبر وعذابه واجب.

٤٢٦- فَقُلْ إذا كَقَولِ كُلِّ حَبْرِ *** رَبِّ أَعِذْنِي مِنْ عَذَابِ القَبْرِ

٤٢٧- إذ هُوَ حَقٌّ يَجِبُ الإِيْمَانُ *** بِهِ كَمَا قَدْ قَالَهُ الْأَعْيَانُ

٤٢٨- (وَجَاءَ)نَا (فِي الخَبَرِ المَرْوِيِّ) *** الثَّابِتِ النَّقْلِ (عَنِ النَّبِيِّ)

٤٢٩- (القَبْرُ رَوضَةٌ مِنَ الجِنَانِ *** أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيْرَانِ)

المعنى الإجمالي لهذه الأبيات: لمَّا تكلم الناظم (رحمه الله تعالى) عن: سؤال منكر ونكير للميت في القبر، وكيف تعاد الروح إلى الجسد، شَرَعَ في ذكر النعيم والعذاب في القبر؛ لأن ما يكون بعد سؤال الملكين، إما نعيم، وإما عذاب، وسنبيّن تفصيل ذلك، وهو على النحو الآتي:

أولا: إثبات عذاب القبر، والتعوذ منه:

قال الناظم (رحمه الله تعالى): فَقُلْ إذا كَقَولِ كُلِّ حَبْرِ *** رَبِّ أَعِذْنِي مِنْ عَذَابِ القَبْرِ .

يذكر الناظم (رحمه الله تعالى) الدعاء بالتعوذ من عذاب القبر؛ لأنه ثابت عن حضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) في الصحيحين، وغيرهما، ويستدل به على إثبات وقوع النعيم والعذاب في القبر، فسنذكر بعض ما صح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ذلك، وهوعلى النحو الآتي:

فقد جاء في الصحيحين:عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاَةِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ " فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»))[٢].

---

(١) ينظر: فيض القدير: للمناوي: ٣٩٨/٢ .

(٢) صحيح البخاري: كتاب الأذان: باب الدعاء قبل السلام، رقم الحديث: ٨٣٢، ١٦٦/١؛ وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب ما يستعاذ منه في الصلاة، رقم الحديث: ٥٨٩، ٤١٢/١ .

وجه الدلالة: أن مذهب أهل الحق القول به واعتقاد صحته، وصحة فتنته، وفيه دليل على وقوع العذاب في القبر، ومعنى فتنة الممات ": أي حين الموت والاحتضار، وسؤال منكر ونكير، وما في القبر من الأهوال والشدائد، وفي تعليم حضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) لهم الدعاء آخر الصلاة، وحضهم عليه، وفعله له ما يدل على عظيم موقع الدعاء، وفضله، وأن من مواطنه المرغب فيها إثر الصلوات، ودعاء حضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) واستعاذته من بعض هذه الأمور التي قد علم أنه عوفي منها وعصم ليلزم نفسه خوف الله وإعظامه، والافتقار إليه، ولتقتدي به أمته، وليَسُنَّ لهم سُنَّته في الدعاء والضراعة، وهي حقيقة العبودية(١).

ثانيا: كلام العلماء في عذاب القبر:

قال الناظم (رحمه الله تعالى): إذ هُوَ حَقٌّ يَجِبُ الإِيْمَانُ *** بِهِ كَمَا قَدْ قَالَهُ الْأَعْيَانُ.

يذكر الناظم (رحمه الله تعالى) في هذا البيت: أن الأعيان من العلماء قالوا: أن الإيمان بعذاب القبر واجب. وسنذكر أقوال أشهر العلماء عند أهل السنة والجماعة، ثم نبيّن إجماعهم على ذلك، وهي على النحو الآتي:

قال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان (رحمه الله تعالى): "وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر وإعادة الروح إلى الجسد في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق(٢).

قال الإمام الطحاوي (رحمه الله تعالى): "ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين وبعذاب القبر لمن كان له أهلا وسؤال منكر ونكير"(٣). وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (رحمه الله تعالى): "ونؤمن بعذاب القبر، ومنكر ونكير عليهما الصلاة والسلام، ومساءلتهما المدفونين في القبور"(٤).الإجماع: وقد أجمع أهل السنة والجماعة على أن الإيمان بعذاب القبر واجب، قال الإمام أبو الحسن الأشعري (رحمه الله تعالى): " وأجمعوا على أن عذاب القبر حق، وأن الناس يفتنون في قبورهم بعد أن يحيون فيها ويسألون، فيثبت الله من أحب تثبيته"(٥).

---

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض: ٢/٥٣٧- ٥٤٣؛ والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: للكرماني: ٥/١٨٥ .

(٢) الفقه الأكبر: للإمام الأعظم أبي حنيفة: ص٦٥ .

(٣) متن العقيدة الطحاوية: للطحاوي: ص٧١ .

(٤) الابانة عن أصول الديانة: للأشعري: ص٣١ .

(٥) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب: للأشعري: ص١٥٩ .

ثالثا: المنكرون لعذاب القبر:

وأن الخوارج ومعظم المعتزلة، وبعض المرجئة، قد خالفوا أهل السنة والجماعة، في إثبات عذاب القبر؛ فقد أنكروا وجود عذاب القبر[١], وإن أحسن ما يقال في الرد عليهم، ما قاله الإمام أبو الحسن الأشعري (رحمه الله تعالى): "وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من وجوه كثيرة، وروي عن أصحابه (رضي الله عنهم أجمعين)، وما روي عن أحد منهم أنه أنكره ونفاه وجحده، فوجب أن يكون إجماعا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)"[٢]. وقد ذهب جمهور أهل السنة والجماعة أن العذاب يقع على الروح والجسد جميعا[٣].

رابعا: القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار: قال الناظم (رحمه الله تعالى): (وَجَاءَ)نَا (فِي الخَبَرِ المَرْوِيِّ) *** الثَّابِتِ النَّقْلِ (عَنِ النَّبِيِّ) (القَبْرُ رَوضَةٌ مِنَ الجِنَانِ *** أو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيْرَانِ).يشير الناظم (رحمه الله تعالى) إلى الحديث الشريف، الذي ذُكِرَ فيه: أن القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، فقد وردت أحاديث شريفة عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) تبيّن أن القبر إما روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، ويعضد هذا ما جاء في الصحيحين: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ"))[٤]. وجه الدلالة: ففي هذا الحديث الشريف دليل على إثبات عذاب القبر وأن الروح لا تفنى بفناء الجسد، وهذا الحديث وما في معناه يدل على أن الموت ليس بعدم، وإنما هو انتقال من حال إلى حال، وأن العرض لا يقع إلا على حي، فيكون عرض المقعد على المؤمن والكافر؛ لتنعيم المؤمن وتعذيب الكافر بمعاينة ما أعد الله لكل واحدٍ منهما، وانتظار ذلك إلى اليوم الموعود[٥].وجاء في الحديث الشريف:

---

(١) ينظر:: إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض: ٤٠١/٨؛ وشرح صحيح مسلم للنووي: ٢٠١/١٧ .

(٢) الإبانة عن أصول الديانة: للأشعري: ص٢٤٧ .

(٣) ينظر : مقالات الإسلاميين: للأشعري: ص٤٣٠؛ وإكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض: ٤٠١/٨؛ وشرح صحيح مسلم: للنووي: ٢٠١/١٧؛ والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: للكرماني: ٢٣/ ٣٠؛ وشرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور :للسيوطي: ص١٨١؛ ولوامع الأنوار البهية: للسفاريني: ٢٤/٢ .

(٤) صحيح البخاري: كتاب الجنائز: باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، رقم الحديث: ١٣٧٩، ٩٩/٢؛ وصحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، رقم الحديث: ٢٨٦٦، ٢١٩٩/٤ .

(٥) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض: ٤٠٢/٨؛ والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس العباس القرطبي: ١٤٥/٧؛ وفتح الباري: لابن حجر: ٢٤٣/٣ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ... قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّمَا القَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ))[١].وجه الدلالة: يدل هذا الحديث الشريف على إثبات النعيم والعذاب في القبر، فيكون المؤمن في نعيم حقيقة لما يتحف به المؤمن من الريحان وأزهار الجنان أو مجازا عن الأمن والراحة والسعة، وأما الكافر فيعذب في قبره فيكون في حفرة من حفر النار حقيقة، أو مجازا في الخوف، والكرب، والشدة، والضيق[٢].

الخلاصة: ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن الإيمان بالنعيم، والعذاب في القبر، واجب، وحق، وثابت في الأدلة الصحيحة. وأما رأي الناظم (رحمه الله تعالى) فهو يوافق ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة.

الخاتمة:

ذهب الناظم (رحمه الله تعالى) إلى أن الإيمان بحياة القبر واجب، وكذلك يجب الإيمان بسؤال الملكين منكر ونكير للميت في قبره، وذلك بعد أن تعاد روحه في جسده، وأن الإيمان بعذاب القبر ونعيمه واجب وفرض.

(١) سنن الترمذي: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ٤/٢٢٠، برقم: ٢٤٦٠؛ والمعجم الأوسط للطبراني: ٨/٢٧٢، برقم: ٨٦١٣؛ ومعجم الشيوخ لابن عساكر: ٢/٨٦٧، برقم: ١٠٩١ , قال الإمام الترمذي رحمه الله: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

(٢) ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير: للمناوي: ١/٢٣٠؛ وتحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: للمباركفوري: ٧/١٣٥

المصادر والمراجع

*** القران الكريم**

١. الإبانة عن أصول الديانة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), تحقيق: د. فوقية حسين محمود, دار الأنصار, القاهرة, ط: ١, ١٣٩٧هـ.

٢. إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣. البرهان في أصول الفقه, عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ), المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة, دار الكتب العلمية بيروت – لبنان, ط: ١, ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا (ت: ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٦. تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨ هـ)، تحقيق: الشيخ الحبيب بن طاهر، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.

٧. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨. التيسير بشرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ), مكتبة الإمام الشافعي, الرياض, ط: ٣, ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩. جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط: ١, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ)، تحقيق: محمد

زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ، ١٤٢٢هـ.

١١. الجامع لأحكام القرآن, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري شمس الدين القرطبي, (ت: ٦٧١هـ), تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية, القاهرة, ط: ٢, ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٢. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن الأشعري (ت:٣٢٤هـ), تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

١٣. سنن الترمذي, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى, (ت:٢٧٩هـ), تحقيق: بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي – بيروت– ١٩٩٨م.

١٤. شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق عبد المجيد طعمة حلبي ، دار المعرفة ، لبنان ، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .

١٥. الشفا بتعريف حقوق المصطفى, القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ), دار الفيحاء, عمان, ط: ٢, ١٤٠٧هـ.

١٦. صحيح ابن حبان, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ), تحقيق: شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط: ٢, ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني ت (٨٥٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د–ط ، د– ت.

١٨. عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد، برهان الدين أبي الأمداد إبراهيم اللقاني (ت: ١٠٤١ هـ)، تحقيق: محمد يوسف ادريس – بهاء أحمدالخلاية – عبد المنان أحمد الإدريسي – جاد الله بسام صالح، دار النور المبين للنشر والتوزيع عمان – الأردن، ط: ١٢٠١٦ م.

١٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.

٢٠. الفقه الأكبر, للإمام الاعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي, (ت: ١٥٠هـ), مطبعة دار المعارف النظامية في الهند, ١٣٤٢هـ.

٢١. فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ), المكتبة التجارية الكبرى, مصر, ط: ١, ١٣٥٦هـ.

٢٢. الكاشف عن حقائق السنن ، الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي ت (٧٤٣هـ) ، تحقيق: د- عبد الحميد الهنداوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة/ الرياض ، ط- ١ ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
٢٣. الكواكب الدراري ، شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني ، (ت٧٩٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط: الأولى ، (١٤٠١هـ . ١٩٨١م) . لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ،(١٣٩٩ هـ .١٩٧٩م)
٢٤. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية لشمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي ، مؤسسة الخافقين – دمشق ، ط : الثانية (١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢م)
٢٥. متن العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ط: ٢، ١٤١٤ هـ.
٢٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي, (ت:٨٠٧هـ), المحقق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة, ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٢٧. مسند أبي داود الطيالسي ، : سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت (٢٠٤هـ) ، تحقيق: د- محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر – مصر ، ط-١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
٢٨. إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان – عمان الأردن، ط: ٢، ١٤٠٥.
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.
٣٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط: ٢, ١٣٩٢هـ.
٣١. مسند الإمام أحمد بن حنبل, أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ), مؤسسة قرطبة, القاهرة.
٣٢. نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ط: الثانية دار الكتب السلفية للطباعة والنشر ، مصر .
٣٣. المُفْهِم لِمَا أشكلَ من تَلْخِيْصِ كتاب مسلم ، لأبي العباس احمد بن عمر بن ابراهيم القرطبي (٦٥٦ هـ)، تحقيق: مجموعة محققين ، دار ابن كثير- دمشق، بيروت/ ودار الكلم الطيب- دمشق، بيروت ، د-ط ، د-ت.

٣٤. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ), المحقق: نعيم زرزور, المكتبة العصرية, ط: ١, ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

Sources and References:

- **The Holy Quran**.

1. Al-Ibanah an Usul al-Diyanah, by Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Ishaq al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by Dr. Fawqiyya Hussein Mahmoud, Dar Al-Ansar, Cairo, 1st edition, 1397 AH.
2. Ikmal al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim, by Iyad ibn Musa al-Yahsubi al-Sabti (d. 544 AH), edited by Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafa, Egypt, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.
3. Al-Burhan fi Usul al-Fiqh, by Abdul Malik ibn Abdullah al-Juwayni (d. 478 AH), edited by Salah ibn Muhammad ibn Awadha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1418 AH / 1997 CE.
4. Tuhfat al-Abrar Sharh Masabih al-Sunnah, by Al-Qadi Nasseruddin Abdullah ibn Umar al-Baydawi (d. 685 AH), edited by a specialized committee under the supervision of Nuruddin Talib, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, 1433 AH / 2012 CE.
5. Tuhfat al-Ahwadhi bi Sharh Jami' al-Tirmidhi, by Muhammad Abdurrahman al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
6. Taqrib al-Ba'id ila Jawharat al-Tawhid, by Ali ibn Muhammad al-Nuri al-Safaqsi (d. 1118 AH), edited by Sheikh Al-Habib ibn Tahir, Mu'assasat Al-Ma'arif, Beirut, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.
7. Al-Tawdih li Sharh al-Jami' al-Sahih, by Ibn Al-Mulaqqin (d. 804 AH), edited by Dar Al-Falah, Dar Al-Nawadir, Damascus, 1st edition, 1429 AH / 2008 CE.
8. Al-Taysir bi Sharh al-Jami' al-Saghir, by Zainuddin Al-Munawi (d. 1031 AH), Maktabat Al-Imam Al-Shafi'i, Riyadh, 3rd edition, 1408 AH / 1988 CE.
9. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran, by Al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat Al-Risalah, Beirut, 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.
10. Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
11. Al-Jami' li Ahkam al-Quran, by Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad Al-Barduni and Ibrahim Atfeesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH / 1964 CE.
12. Risalah ila Ahl al-Thaghr bi Bab al-Abwab, by Abu al-Hasan al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by Abdullah Shakir Muhammad Al-Junaidi, Islamic University, Madinah, 1413 AH.
13. Sunan al-Tirmidhi, by Al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Bashar Awad Ma'ruf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1998 CE.
14. Sharh al-Sudur bi Sharh Hal al-Mawta wa al-Qubur, by Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abdul Majid Ta'ma Halabi, Dar Al-Ma'rifah, Lebanon, 1417 AH / 1996 CE.

15. Al-Shifa bi Ta'rif Huquq al-Mustafa, by Al-Qadi Iyad (d. 544 AH), Dar Al-Fayha, Amman, 2nd edition, 1407 AH.
16. Sahih Ibn Hibban, by Ibn Hibban (d. 354 AH), edited by Shu'aib Al-Arna'ut, Mu'assasat Al-Risalah, Beirut, 2nd edition, 1414 AH / 1993 CE.
17. Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, by Badruddin Al-Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
18. Umdat al-Murid Sharh Jawharat al-Tawhid, by Burhanuddin Al-Laqani (d. 1041 AH), edited by Muhammad Yusuf Idris et al., Dar Al-Nur Al-Mubin, Amman, 2016 CE.
19. Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, by Ibn Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH.
20. Al-Fiqh al-Akbar, by Imam Abu Hanifa (d. 150 AH), Dar Al-Ma'arif Al-Nizamiyyah, India, 1342 AH.
21. Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, by Al-Munawi (d. 1031 AH), Al-Maktabah Al-Tijariyyah Al-Kubra, Egypt, 1st edition, 1356 AH.
22. Al-Kashif an Haqa'iq al-Sunan, by Al-Tibi (d. 743 AH), edited by Abdul Hamid Al-Hindawi, Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz, Makkah/Riyadh, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE.
23. Al-Kawakib al-Darari, by Al-Kirmani (d. 796 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1401 AH / 1981 .
24. Lawami' al-Anwar al-Bahiyyah, by Al-Safarini (d. 1188 AH), Mu'assasat Al-Khafiqin, Damascus, 2nd edition, 1402 AH / 1982 CE.
25. Matn al-Aqidah al-Tahawiyyah, by Al-Tahawi (d. 321 AH), Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1414 AH.
26. Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id, by Al-Haythami (d. 807 AH), edited by Husamuddin Al-Qudsi, Maktabat Al-Qudsi, Cairo, 1414 AH / 1994 CE.
27. Musnad Abi Dawud al-Tayalisi, by Al-Tayalisi (d. 204 AH), edited by Muhammad Abdul Muhsin Al-Turki, Dar Hajar, Egypt, 1st edition, 1419 AH / 1999 CE.
28. Ithbat Adhab al-Qabr wa Su'al al-Malakayn, by Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Sharaf Mahmoud Al-Qudah, Dar Al-Furqan, Amman, 2nd edition, 1405 AH.
29. Sahih Muslim, by Muslim ibn Al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
30. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim, by Al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1392 AH.
31. Musnad Ahmad ibn Hanbal, by Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), Mu'assasat Qurtubah, Cairo.
32. Nazm al-Mutanathir min al-Hadith al-Mutawatir, by Al-Kattani, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Salafiyyah, Egypt.
33. Al-Mufhim li Ma Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, by Al-Qurtubi (d. 656 AH), edited by a group of researchers, Dar Ibn Kathir, Damascus/Beirut.
34. Maqalat al-Islamiyyin wa Ikhtilaf al-Musallin, by Al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by Nu'aim Zarzur, Al-Maktabah Al-Asriyyah, 1st edition, 1426 AH / 2005 CE